

نهج السعادة

[634] - 343 - ومن كلام له عليه السلام في بث الشكوى عن أهل الكوفة قال ابن عساكر: أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنبأنا أبو بكر ابن الطبري، أنبأنا أبو الحسين ابن الفضل، أنبأنا عبد الله بن جعفر، أنبأنا يعقوب بن عبد العزيز بن عبد الله الأويسى، أنبأنا إبراهيم بن سعد، عن شعبة، عن أبي عون محمد بن عبد الله الثقفي: عن أبي صالح الحنفي قال: رأيت علي بن أبي طالب آخذاً بمصحف فوضعه على رأسه حتى إنني لأرى ورقه تتققع ثم قال: اللهم إنهم منعوني ما فيه فأعطني ما فيه. ثم قال: اللهم إنني قد مللتهم وملوني، وأبغضتهم وأبغضوني، وحملوني على غير طبيعتي وخلقي وأخلاق لم تكن تعرف لي فأبدلني بهم خيراً منهم وأبدلهم بي شراً مني.
